



المثلية والأمراض الجنسية

كلمة أصوات الثانية

هذه كلمة أصوات الثانية ضمن مشروع المعلومات. في هذه النشرة نود أن نتحدث عن الأمراض الجنسية لدى النساء وعلى الأخص لدى مثليات الجنس. يسود الاعتقاد بان النساء المثليات مقارنة مع غيرهن من النساء مغايرات الجنس غير معرضات أو معرضات أقل للأمراض الجنسية، وهي أمراض تنتقل بالعدوى خلال الممارسات الجنسية. بعد إجراء أبحاث علمية ودراسات مستفيضة تبين أن هذا الاعتقاد خاطئ وبعيد كل البعد عن الصحة فإن النساء المثليات كغيرهن من النساء المغايرات معرضات للأمراض الجنسية وتنتقل هذه الأمراض عن طريق العلاقات الجنسية.

الأمراض الجنسية عديدة واحتمالات الإصابة بها تختلف بحسب نوع المرض وتعدد الشركيات في العلاقات الجنسية ونوع الاتصال الجنسي. في رسالتنا هذه سنذكر بعضا من هذه الأمراض، عوارضها، طرق الإصابة بها، معالجتها وطرق الوقاية.

١) التهاب جرثومي للمهبل : Bacterial Vaginosis- BV

تصيب الجرثومة منطقة المهبل وتسبب التهابا جرثوميا. تدل الأبحاث العلمية أن أكثر من ٥٠٪ من النساء مثليات الجنس مصابات بهذا المرض، مع وجود أعراض للمرض (إفرازات ذات رائحة سميكة) أو عدمها. فإذا كانت إحدى الشريكتين مصابة بهذا المرض فأن احتمال إصابة الأخرى به عالية جدا. ورغم انه لم يتم التوصل بعد وبشكل قاطع لسبب أو طريقة انتقال هذا المرض، إلا أن إهمال علاجه يزيد من احتمالات الإصابة بأمراض جنسية أخرى مثل الایدز والسيلان- الكلاميديا. يمكن تجنب الالتهاب الجرثومي بعدة وسائل:

- ممارسة الجنس الآمن

- بعد إفراز البراز يجب تنظيف منطقة الشرج من الأمام ومن الوراء، وذلك بهدف الامتناع عن نقل البكتيريا من منطقة الشرج إلى المهبل وعلى العكس.

- بعد الاستحمام، يجب المواظبة على تنشيف الأعضاء الجنسية جيدا.

- يحبذ الامتناع عن استعمال مواد التنظيف ومطهرات الداخلية للمهبل.

- يحبذ الامتناع أيضا عن استعمال أغراض المقضية المعطرة (رفادات، صابون، الرفادات المدخلة وغيرها).

٢) فيروس الورم الحليمي البشري (Human Papilloma Virus HPV):

عبارة عن مجموعة فيروسات، تحتوي داخلها على أكثر من مئة نوع مختلف. هناك ما يقارب ٣٠ نوع من هذه الفيروسات الذي ينتقل عن طريق العلاقات الجنسيّة المباشرة وغير المباشرة. تأخذ أعراض هذا المرض شكل نتوءات صغيرة متعددة ويتم علاجها بواسطة الكيّ باستعمال غاز النيتروجين السائل. لا يعانون معظم المصابين بهذا الفيروس من أعراض ظاهرة للعين ومن الممكن اكتشافها فقط من خلال الاختبار المهبلّي Papsmear. يعد هذا الفيروس احد مسببات مرض سرطان عنق الرحم والذي يسبب تغييرات في الأغشية المخاطية بعنق الرحم والتي بدورها قد تصبح سرطانية، لذا تحث التوصيات الطبيّة جميع النساء على إجراء الاختبار المهبلّي بشكل دوري كل عام ابتداء من عمر الواحد والعشرين.

٣) تريكوموناس (Trichomoniasis Trich) :

ينجم التلوث بواسطة طفيل المتنقل عن طريق الاتصال الجنسيّ أو بسبب استعمال الأدوات الرطبة كالمناشف أو الملابس. من أعراض هذا الطفيل الإفرازات في المهبل ذات رغوّة بلون أصفر على الأغلب، أو أخضر أو رمادي ذات رائحة قوية، يثير الحكّة، الأوجاع والشعور بعدم الراحة أثناء ممارسة الجنس أو حين التبول. تتم معالجته بالمضادات الحيوية.

٤) القوباء (Herpes) :

هناك نوعان أساسيان لفيروس القوباء؛ الأول تلوث الفم والثاني الأعضاء التناسلية. ينتقل بواسطة الاتصال المباشر مع امرأة تحمل الفيروس، خاصة في فترة الحضانة (الفترة التي يكون فيها الفيروس فعالا دون أن تظهر أعراض خارجية ظاهرة للعين). من أعراض الإصابة بهذا الفيروس الحكّة التي يليها ظهور بثور وتقرحات والتي تظهر في الفم، الشفاه، المهبل، الشرج، المؤخرة والفخذين. تشفى بثور وتقرحات قوباء المهبل بين ٧-١٠ أيام، وبين ٣-٥ أيام لدى قوباء الفم. من المهم جدا تشخيص الفيروس لدى من يحمله من أجل وقاية الآخرين ولكونه مرض معدى بشكل كبير. من الجدير بالذكر أن في حالة الإصابة به فإنه يبقى في الجسم إلى الأبد في حالة غير فعالة وقد يثور بين الحين والآخر وتظهر الأعراض. بالرغم من عدم وجود علاج له إلا أن المضادات الحيوية تساعد في علاج ضدّ البثور والتقرحات.

٥) السيلان- الكلاميديا Chlamydia :

تصبن حوالي ٩٠٪ من النساء بالكلاميديا ولا تظهر عليهن أعراض المرض، إذ أن الفترة بين التعرض للمرض، أي فترة الحضانة وبين ظهور الأعراض قد تتراوح بين أيام إلى أشهر وتظهر الأعراض بعد أسبوع لغاية ثلاثة أسابيع من ممارسة الجنس مع امرأة مصابة به. من أعراضه الألم عند التبول، الإفرازات المهبلية غير الطبيعية، نزيف من الدم وقت ممارسة الجنس أو بين فترات الطمث، حكة في منطقة أعضاء التناسل، ألم أسفل البطن، سخونة وشعور بالتعب، انتفاخ وألم في الغدد عند فتحة الأعضاء التناسلية. يتم معالجة الكلاميديا بالمضادات الحيوية ومن المهم الامتناع عن ممارسة الجنس لمدة أسبوع عند بدء العلاج، بينما إهمال معالجته قد يؤدي إلى مضاعفات كثيرة منها: زيادة خطورة الإصابة بمرض HIV لمن يكون عرضة له، التهاب في منطقة عنق الرحم وغيرها من المضاعفات التي قد تتطور وتشكل خطورة على صحة المصابة.

٦) الفطريات المهبلية Vaginal Fungal :

تطور ونمو الفطريات في المهبل، والتي تسبب الحكة، القرحة وإفرازات بيضاء. التعرض لهذه الفطريات والعدوى بها تتم بتمرير الأصابع أو أغراض الإثارة الجنسية من واحدة إلى الأخرى. إمكانية الإصابة بالعدوى من خلال الجنس عبر الفم قليلة. يتم علاج هذه الفطريات بواسطة فئاتل أجيستين مهبلية (العلاج الشائع اليوم يتراوح بين يوم وثلاثة أيام) ومرهم لاستعمال خارجي.

٧) الزهري Syphilis :

نتاج عن الإصابة بجرثومة اللولبية الشاحبة- طرفونيما فاليديوم (Trponema Pallidum).
للمرض مراحل عدة :

- زهري أول: ظهور قروح في منطقة الأعضاء الجنسية، بين الفخذين، في الشرج وفي الفم. يظهر القرع خلال أسابيع إلى أشهر بعد ممارسة الجنس والتعرض للجرثومة. القروح ليست مؤلمة وهذه هي الفترة المعدية. في حال ملامسة الشريكة للقرح- بواسطة الأصابع، الفم، العضو الجنسي أو أغراض الإثارة الجنسية، يمكنها التعرض للعدوى. في حال عدم تلقي العلاج تختفي هذه المرحلة بشكل تلقائي إلا أن المرض يستمر في التطور. لذلك، إذا ظهر قرع كما وصف أعلاه فعليك التوجه إلى الطبيب/ة للفحص.
- زهري ثاني: ظهور الطفح الجلدي، حرارة مرتفعة وآلام في المفاصل.

- زهري ثالث: إذا لم يتم علاج المرض، فقد يسبب على مر السنين ضررا لجهاز الاعصاب، الاوعية الدموية والقلب. اذا كنت تشكين باصابتك بالمرض فعليك التوجه إلى طبيب/ة النساء او الى طبيب/ة العائلة من اجل التشخيص وتلقي العلاج وهو عبارة عن مضادات حيوية على شكل حبوب او حقن.

٨) القمل-Lice :

تشبه القمل المألوفة لدى الأولاد. بشكل أساسي تستوطن في فروة الأعضاء الجنسية، ولكن يمكن وجودها أيضا في شعر الإبط وفي مناطق أخرى يكسوها الشعر في الجسم حتى الحواجب (لكن ليس في شعر الرأس). يقوم القمل بوضع البيض قريبا من جذر الشعرة. تتم العدوى بواسطة ملامسة القمل مباشرة مع الجلد لدى ممارسة الجنس. علاجه هو عبارة عن كريم يتم دهنه على كامل الجسم وعلى مناطق الشعر. يجب إبقاء الكريم لمدة ١٠ دقائق ومن ثم شطفه. بعد ذلك، يجب تمشيط الشعر بمشط رفيع. أحيانا يتوجب إعادة العلاج بعد ١٠ أيام.

٩) صفري ب- Hypatethis B :

يتم انتقال هذا الفيروس إما بواسطة الدم أو سوائل الجسم المختلفة: تلقي وجبات دم ملوثة في الوريد، ممارسة جنس غير آمن (مثلا تمرير أغراض للإثارة الجنسية بين الزوجات)، استعمال ابر ملوثة لرسم الوشم وانتقال السوائل والدم من الأم إلى الجنين خلال الولادة. الفيروس متواجد أيضا في اللعاب وسوائل المهبل، ولذلك خطر العدوى موجود في جميع أنواع العلاقات الجنسية. ولكن لحسن حظنا، يوجد اليوم تطعيم ضد صفري A و صفري B. يحبذ جدا التوجه إلى طبيب العائلة للتطعيم. يمكن هذا التطعيم أن يوفر منك عذابا جما في حالة تعرضك للفيروس.

١٠) ايدز HIV :

احتمال الإصابة بمرض الايدز أو فيروس الايدز عبر الجنس بين المثليات قليل، رغم أن الإمكانية واردة. هنالك عدة حالات يكون التعرض بها للفيروس خطر:
- ممارسة جنس تتخلله قوة كبيرة تسبب الجروح في منطقة الأعضاء الجنسية، الشرج أو أي جزء آخر من الجسم.
- احتمال الإصابة بالمرض عقب ممارسة الجنس في الفم قليل، لكنه يرتفع لدى وجود جروح في الفم،

الفكين والأعضاء الجنسيّة أو إذا تمت ممارسة الجنس أثناء الحيض.
- عندما يتم تمرير أغراض الإثارة الجنسيّة بين الزوجات من دون شطفها أو استعمال الواقي قبل التمرير.

أما بالنسبة إلى طرق انتقال عدوى هذه الأمراض فهي عن طريق الاتصال المباشر، والقصد من ذلك هو اتصال الفم بالفم، أو الجسد بالجسد، أو الفم بالأعضاء التناسلية، أو الأعضاء التناسليّة بالأعضاء التناسليّة أو بطرق غير مباشرة وذلك عن طريق استعمال أدوات جنسيّة مثل القضيب المطاطي (dildo) والقضيب المطاطي الهزاز (vibrator)، أو قد يحدث عند مداعبة الأصابع واليد للأعضاء التناسلية.

طرق الوقاية

- ❖ إن أفضل الطرق لمنع عدوى الأمراض الجنسيّة هي ممارسه جنس آمن، اي استعمال ادوات واقيه كالمطاط الواقي (كوندوم) وكفوف مطاطية .
- ❖ توخي الحذر من ممارسة علاقة جنسيّة مع شريكة مصابة، التي يمكنها زيادة إنتقال العدوى والأمراض عبر الاتصال الجنسي.
- ❖ التوجه إلى طبيب/ة مختصة في الأمراض الجنسيّة والنسائيّة.
- ❖ استشارة مجموعات وجمعيات التي تعمل على رفع الوعي بصدد الأمراض وطرق الوقاية منها، مثل جمعية نساء ضد العنف، منتدى الجنسانية وأصوات.

للدعم، للمراسلة ولمزيد من المعلومات:

أصوات – نساء فلسطينيات مثليات

الهاتف: +972 4 8662357 | الفاكس: +972 4 8641072

البريد الإلكتروني: aswat@aswatgroup.org | الموقع الإلكتروني: www.aswatgroup.org

تم إعداد الكراسة برعاية:

Foundation Open Society Institute (FOSI)